يبدع ويتفنن فى تعمير الأرض، وتسخير الطبيعة المخلوقة لخدمة الإنسان، وتحقيق سعادته، ولكى يبحث عن أفضل السبل لتيسير الحياة الإنسانية، والكشف عن قوى الطبيعة وطاقاتها، وكنوزها، وخيراتها. ولا تتحقق عمارة الأرض إلا بالعلم وحسن استخدام العقل، والحضارة فى المفهوم الإسلامى تعنى تحقيق إرادة الله فى تعمير الأرض مادياً ومعنوياً، وتحض الحضارة الإسلامية على قيم التفكير والعمل، وهى القيم الصانعة للحضارة الإنسانية.

وقد أدت الصفات المذكورة للحضارة الإسلامية إلى أن تصبح حضارة بناء لا هدم، وتسعى إلى تحقيق السلام العالمى، وترحب بالحوار مع الحضارات الأخرى والالتقاء بها والتفاعل معها، وتبادل الأخذ والعطاء، وقبول التأثير والتأثر.

ثانياً: ارتباط عالمية الإسلام بقيم العدالة والمساواة والتعاون الإنسانى :

ارتبطت العالمية فى الإسلام بالدين وحضارته الأمر الذى جعل العالمية تسير وفق ضوابط دينية وأخلاقية، فالعالمية مستمدة أصلاً من وحدة الدين، أى من كون دين البشرية واحداً من البداية، وهو التوحيد الذى منه تنبثق العالمية، فالتوحيد يعنى الاعتراف بإله واحد خالق للعالم وللإنسان، وأنه إله للعالم وللبشرية، وأمامه يتساوى كل الخلق، ويتوحد كل الكون وتصبح الإنسانية أخوة، فكل الخلق مردود إلى آدم وحواء، والكل يشترك فى أبوة آدم وأمومة حواء وذلك بصرف النظر عن اختلاف الأديان والأجناس، والألوان والعادات، والتقاليد والأعراف الاجتماعية. وتعنى الأخوة الإنسانية عدم التفرقة بين الشرق والغرب، أو بين الشمال والجنوب، وأن الإنسان فى كل مكان هو أخ للإنسان، وأن تباعد الأمكنة والأزمنة ليس مبرراً للفرقة والعزلة المؤدية إلى الشعور